

# لصلة بين اللغة العربية

## والوعي الإسلامي

لأستاذ عبد الرحمن بشناق

عضو مجلس أمناء المكتبة العامة  
لامانة العاصمة (الأردن)

أما تأثير القراءان في لغات الاعاجم من المسلمين فيظهر في النسبة العالية من الكلمات العربية التي تجدها في اللغة التركية وفي لغات بلاد البلقان التي اسلم اهلها على يد الترك ، وفي اللغة الإسبانية وما تأثر بها من لغات .

اللهجة الفلسطينية الأردنية قريبة من الفصحى وهم تقاربان باطراد بسبب انتشار التعليم انتشارا سريعا في الأردن . ولهذا فليس لللهجة الإقليمية هائنا اثر خاص في التمايز الفصحي التي يكتب بها المتعلمون.

المكانة اللاقنة باللغة العربية في بلدنا وفي كل بلد عربي هي الصدارة . وعلى الأقطار المغاربية التي ابتليت بالحكم الفرنسي زمانا طويلا ان تسارع الى احلال اللغة العربية محلها الائق لتستعيد هذه الأقطار عنصرا أساسيا من عناصر حضارتها وكيانها .

من الواضح ان الاسلام سبب جوهري من أسباب انتشار اللغة العربية ، لغة القراءان والصلوة والمبادرة ، ولغة المسلمين الفاتحين . ولكن لا ارى كبير جدوى من ان نستشف الفيب لنرى ماذا كان يقول اليه الاسلام لو لم تكن العربية لغة القراءان .

ولا اجد صلة بين الوعي الاسلامي وما يعتري لغة الضاد من قوة او ضعف . فاللغة الفصحى اليوم هي لغة الصحافة والاذاعة ولغة عدد ضخم متزايد باطراد من تلامذة المدارس والجامعات ، ومع هذا فلا يوجد دليل على ان الوعي الاسلامي قد ازداد الان عنه قبل خمسين سنة او مائة سنة حين كانت العربية الفصحى تقاسي من الجهل والتاخر . ولكن اعتقد من ناحية اخرى انه لو زاد الوعي الديني واتجاه الناس الى قراءة القراءان الكريم لاستفادت اللغة الفصحى وقويتها وصلحت .



### أهم دعائيم هذه الآراء

- 1 - القرآن الكريم .
- 2 - صحيح أبي عبد الله البخاري .
- 3 - حضارة العرب لفوسناف لوبيون .
- 4 - الفزالي البارون كارادونو - ترجمة عادل زعيتر .
- 5 - في صحبة الفزالي - أبو بكر عبد الرزاق المحامي
- 6 - الفزالي - الدكتور حسين أمين .
- 7 - مختصر تاريخ العرب ، والتمدن الإسلامي للسيد ابن علي
- 8 - التمدن الإسلامي لجرجي زيدان
- 9 - لماذا تأخر المسلمون للأمير شكيب ارسلان .
- 10 - العرب للدكتور فليب حتى
- 11 - المستشرقون لمعقبي
- 12 - محاضرات في الأدب للدكتور شوقي ضيف
- 13 - موائد مسجلة مخطوط .
- 14 - عشيقات وادي اليابس ديوان شعر لمصطفى وهبي النل .
- 15 - وطنية خالدة وازاهير الصحراء .
- 16 - تعلم الفارسية .
- 17 - اسطورة الأدب الرفيع
- 18 - ترجمة القرآن عبد الرحيم محمد علي
- 19 - القرآن والآحوال المناخية محسن عبد الصاحب المظفر .

